

الاسلام يفسو في القبائل ، اجتمعوا واثمروا بينهم ، أن يكتبوا كتابا يتعاقدوا فيه على بني هاشم وبني المطلب ، على أن لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ، ولا يبيعوهم شيئا ، ولا يبتاعوا منهم ، فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم تعاهدوا وتواتقوا على ذلك ، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم .

فلما فعلت ذلك قريش انحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب ، فدخلوا معه في شعبة واجتمعوا اليه ، وخرج من بني هاشم ابو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب) الى قريش فظاهرهم .

تطور النزاع بعد المقاطعة

وهكذا تطور النزاع بين الفريقين واتسع نطاقه ، حيث لم يعد محمد وحده في الميدان، بل وقفت الى جانبه قبيلتان لا يستهان بهما من قبائل قريش .

ولقد اشتد الحصار على المسلمين ومن معهم من قبيلتي بني هاشم والمطلب ، وتعنتت قريش في مقاطعتها الآتمة ، حتى اقامت مخافر على الطرق المؤدية الى الشعب الذي حوصر فيه المسلمون ، لمراقبة ما قد يتسرب على ايدي بعض ذوي المروءات من طعام الى المحصورين في الشعب ، والدليل على ذلك ان ابا جهل بن هشام كان بنفسه يقوم (احيانا) باعمال الدورية لهذا الغرض ، فقد التقى ابو جهل مرة بحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد ، ولدى تفتيشه وجد غلاما له يحمل شيئا من القمح يريد اصاله الى عمته خديجة